

معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية (ليبيا) من وجهة نظر المعلمين أنفسهم

جامعة السابع من إبريل/ كلية التربية / ليبيا

أ.م.د. مهند سامي جيجان

مشكلة البحث:

لقد شغلت الوسائل التعليمية اهتمام التربويين والسيكولوجيين لتحديد مدى أهميتها في تفعيل العملية التعليمية، ولتحديد الصعوبات التي تحول بين المعلم واستخدام تلك الوسائل، ومدى توفرها كما ونوعاً، كما أنها توفر أفضل الظروف الملائمة للدارسين على اختلاف مستوياتهم العقلية والعمرية ومراحل تعليمهم.

(مطاوع، ١٩٧٤ ص ٤-٨).

ومع هذا التأكيد الكبير على المعلمين بضرورة استخدامها إلا أن الباحث وجد أن استعمالها هامشياً في العملية التعليمية وليس في صميمها، إذ لا يزال العديد من المعلمين يعتبرها شيئاً تكميلياً وليس ضرورياً.

ومن خلال استعراض الباحث للأدب التربوي وبعض الدراسات وجد أن الكثير من المعلمين لا يتقنون استخدام الوسائل التعليمية مما يسبب إهداراً للعملية التعليمية وكذلك لاحظ الباحث أثناء قيامه بزيارات التربية العملية للمدارس، أن العديد من المعلمين لا يستخدمون الوسائل التعليمية وأن استخدام البعض منهم يقتصر على السبورة، كما قابل الباحث عدداً من الموجهين في مرحلة التعليم الأساسي فوجد أن العديد منهم سجل في ملاحظاته أثناء زيارته للمعلمين أنهم لا يستخدمون الوسائل التعليمية .

ونظراً لما للوسائل التعليمية من أهمية كبيرة في العملية التعليمية كما أظهرتها نتائج البحوث التربوية بصورة عامة وعليه التجريبية منها بصورة خاصة، ونظراً لما يعترض استخدامها من معوقات ومشاكل، وسيحاول الباحث التعرف على معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة الزاوية (ليبيا) من وجهة نظر المعلمين أنفسهم وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي:

ما هي معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة الزاوية المركز (ليبيا)؟

أهمية البحث:

إن استخدام الإنسان للوسائل التعليمية ليست ظاهرة حديثة بل هي مسألة ذات جذور تاريخية مرتبطة بأصول الإنسان الأولى ، فالنقوش والرسومات التي حفرها الآشوريون

والسومريون والفراعنة والصينيون واليونان على واجهات المعابد ما هي إلا وسائل تعليمية حفظت تاريخ تلك الأمم. (حمدان، ١٩٨١، ص ٧٠).

ومن الثابت أن نوعية التعليم الذي يعتمد على خبرات حسية، يختلف عن التعليم التقليدي القائم على اللفظية، والذي جل اهتمامه قائم على إيصال المعارف أو إغفال المعاني والخبرات وقيمة المعلومات وأهميتها وتطبيقاتها في الحياة العملية، أي قائم على حشو عقول الدارسين بالألفاظ التي سرعان ما تنساها العقول نتيجة لعدم جدواها عند الكثير من الدارسين. وقد أكد العديد من الباحثين أهمية الوسائل التعليمية فقد أشار (كاظم، وجابر) إن التلاميذ أثناء استخدامهم للوسائل التعليمية يمكن أن يتحركوا وإن يتحدث بعضهم إلى بعض وأن يناقشوا المدرس، وأن يتناولوا الأشياء بالفحص أو التركيب أو التشغيل أو غير ذلك من النشاط الذي يكون فيه التلميذ إيجابياً، وإن مثل هذا الجو يساعد التلميذ على تركيز الانتباه والفهم وفاعليته للتعلم. (كاظم، وجابر، ١٩٩٠، ص ٦٥).

وأشار (المصراطي، ١٩٩٣) إلى أن أهمية استخدام الوسائل التعليمية تكمن فيما يلي:

١- يؤدي استخدامها في التدريس إلى جذب اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته إلى التعلم وجذب انتباهه إلى الدرس.

٢- جذب انتباه المتعلم، حيث أكدت الأبحاث أن استخدام الوسائل السمعية والبصرية التي تجمع بين الصوت والصورة والحركة أقدر على جذب انتباه المتعلمين من الطريقة التقليدية.

٣- يمكن عن طريق استخدامها تنويع الخبرات التعليمية التي تهيئها المدرسة للمتعلم.

٤- تؤدي إلى زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل والملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.

٥- يمكن عن طريقها تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الإجابة الصحيحة وتأكيد التعلم.

٦- يمكن عن طريقها مواجهة الفروق الفردية.

٧- تؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم وتكوين اتجاهات جديدة.

(المصراطي، ١٩٩٣، ص ٧٦-٧٩).

وهناك عدد من الدراسات أثبتت أن الوسيلة التعليمية ابتداء من الكتاب ومروراً بالفيلم، والشريحة، والصورة والخارطة وانتهاء بالجهاز الحديث، تعد من المقومات الأساسية لإحداث جو مفعم بالتعزيز والإثارة والتشويق وبتيسر للمدرس والطالب إمكانية جيدة للتفاعل الإيجابي، كما أن استخدامها يزيد من تحصيل التلاميذ ومنها دراسة (التميمي، ١٩٨٩) والتي أثبتت تفوق المجموعة التجريبية (بنين وبنات) التي درست باستخدام الصور التعليمية المتحركة على المجموعة الضابطة في التحصيل بمادة الجغرافية، ودراسة (الدليمي، ١٩٨٩) والتي أثبتت تفوق المجموعة التجريبية (بنين وبنات) التي درست باستخدام النماذج التعليمية على المجموعة الضابطة في التحصيل بمادة الكيمياء.

إن الدراسات التي أوردها الباحث قد ألفت بعض الضوء على أهمية الوسائل

التعليمية وضرورة استخدامها عموماً.

وعلى الرغم من إمكانية الاستفادة من الوسائل التعليمية في تحقيق الأهداف المرجوة إلا أن الملاحظ هو أن الكثير من المعلمين يعرفون أهميتها، ولكنهم لا يسلكون بمقتضى ما يعرفونه، ولذلك قلما تستخدم الوسائل التعليمية على النحو المتوقع والذي يتناسب مع قيمتها التربوية، ومدى ما يمكن أن تحققه من فعالية في المواقف التعليمية، إذ أن هنالك العديد من

المعوقات التي تساعد على عدم استخدامها بالشكل المطلوب، وقد أرجع (اللقاني ١٩٨٦) معوقات استخدام الوسائل التعليمية إلى ما يأتي:-

- أن غالبية المعلمين يعتبرون الوسائل التعليمية شيئاً تكميلياً.
- قلة الإمكانيات المتاحة أمام المعلم، وبالتالي فقدان المعلم للحماس بعد فترة قليلة من الاشتغال بالمهنة.
- القصور الواضح في الأجهزة اللازمة لاستخدام العديد من الوسائل التعليمية، فكثير من المدارس لا يوجد بها أجهزة تسجيل وتلفزيون وراديو وأجهزة عرض الشرائح وسينما وغيرها. (اللقاني ١٩٨٦ ، ص ٤٢)
- كما قام العديد من الباحثين بدراسة المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم للوسائل التعليمية، ومن هذه الدراسات دراسة (الصالح ١٩٨٥) ودراسة (الهاميسه، ١٩٨٧)، ودراسة (أندراوس، ١٩٨٨)، ودراسة (الهاجري، ١٩٨٩)، ودراسة (أبو حسان، ١٩٨٧).

ومن خلال كل ما ذكر أعلاه وجد الباحث أن المؤسسات التعليمية بحاجة ماسة إلى استقصاء المشاكل التعليمية وإلى الدراسات والبحوث التطبيقية لمعالجة المشاكل الأساسية في استخدام التقنيات والوسائل التعليمية التي تيسر التعلم وتوفر الفاقد والجهد في العملية التربوية، لذلك فإن هذا البحث يحاول معرفة المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية (ليبيا) من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة.

وتأتي أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:-

- ١- يمكن أن يفيد في الكشف عن أهم المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلمين والطلبة.
- ٢- تعريف الجهات المسؤولة بما يعانيه المعلمون في مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا من معوقات ومشكلات في استخدام الوسائل التعليمية لكي يتمكنوا من التخفيف من تلك المعوقات.
- ٣- يستفيد منه المشرف التربوي في معالجة قضايا استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلم والطالب، وتعاونهم لرسم الخطط التي تضمن الاستخدام السليم والفعال تلك الوسائل.
- ٤- كما تفيد نتائج هذا البحث في وضع الخطط التي تزيد من فعالية التعليم داخل المدارس، وتطوير الوسائل التعليمية في المناهج والكتب المدرسية.
- ٥- يمكن أن يكون هذا البحث إضافة متواضعة إلى المكتبة التربوية لتبصير المهتمين بالوسائل التعليمية بأهم معوقات استخدامها لكي يتم تجاوزها قدر الإمكان في المستقبل.
- ٦- قلة البحوث التي أجريت بشأن معوقات الوسائل التعليمية في ليبيا.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:-

- ١- معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية في ليبيا من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

٢. التعرف على المعوقات الأكثر شيوعاً.

حدود البحث:

١. الحدود المكانية: تم إجراء البحث على مدارس التعليم الأساسي في مدينة الزاوية المركز (ليبيا).
٢. الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال العام الدراسي (٢٠٠٧-٢٠٠٨).
٣. الحدود البشرية: شملت الدراسة عينة من المعلمين والمعلمات الذين يقومون بالتعليم في مدارس التعليم الأساسي في المرحلة الابتدائية بمدينة الزاوية (ليبيا).

تعريف المصطلحات:

المعوق:

يعرفه حمدان بأنه "العامل الذي يؤدي وجوده إلى التأثير السلبي على عملية استخدام الوسائل التعليمية مما يقلل من استخدامها" (حمدان، ١٩٨١، ص ٤٠). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه كل ما يعوق استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي سواء كان هذا المعوق يتعلق بالإدارة المدرسية أو أمانة التعليم أو المعلمين أنفسهم أو الطلبة، أو الصفوف الدراسية.

٢- الوسائل التعليمية:

تعددت تعريفات الوسائل التعليمية، ومن هذه التعريفات ما يلي:
- عرفها المصراطي: بأنها "الوسائل السمعية والبصرية التي تستخدم في العمليات التعليمية لتوصيل المعلومات إلى التلاميذ بطريقة علمية يمكن قياسها". (المصراطي، ١٩٩٣، ص ٤٤).
- ويعرفها حمدان: بأنها "المواد والأدوات والأجهزة التي يستخدمها المعلم والطالب لتسهيل عملية التعلم والتعليم". (حمدان، ١٩٨١، ص ١٠).
- ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: جميع وسائل الإيضاح السمعية والبصرية وجميع التقنيات والأجهزة المعينة التي تستخدم في عملية التدريس والتي تسهم في رفع المستوى العلمي للتلاميذ، وتحقيق الأهداف التدريسية المرغوبة، وتنقل الخبرات التعليمية إلى التلميذ بسهولة ويسر وتقتصد بالوقت والجهد.

٣. معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

هي كل العوامل التي تؤدي إلى التأثير السلبي على عملية استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلم وقياسها الاستبيان المستخدم في هذا البحث.

٤. مرحلة التعليم الأساسي:

وهي المرحلة الدراسية التي تبتدئ بالصف الأول الابتدائي وتنتهي بالصف التاسع.

الدراسات السابقة:

١- دراسة الهمايسة (١٩٨٧).

أجريت في الأردن وهدفت إلى التعرف على الظروف التي تؤثر في استخدام الوسائل التعليمية من قبل معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن والعلاقة القائمة بين

استخدام الوسائل التعليمية وبعض المتغيرات المستقلة مثل الخاصيات الديمغرافية، توفر الوسائل التعليمية واتجاهات المعلمين والمديرين نحو الوسائل والميزانية العامة والميزانية المخصصة للوسائل التعليمية وتكرار استخدام الوسائل التعليمية وأسباب عدم استخدامها. وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

-يستخدم المعلمون خريجو المؤسسات التعليمية التي تدوم الدراسة فيها سنتين الوسائل التعليمية أكثر من غيرهم من المعلمين الآخرين.

-توجد علاقة بين عدد سنوات التدريس واستعمال الوسائل التعليمية.

-يستخدم معلمو العلوم الوسائل التعليمية أكثر من معلمي المواد الأخرى وبشكل ملحوظ.

-يستخدم المعلمون المدربون على الوسائل التعليمية هذه الوسائل أكثر من المعلمين الذين لم يدرّبوا.

-توجد علاقة دالة بين قدرة المعلمين على إنتاج المواد التعليمية واستخدام الوسائل التعليمية.

-تتمثل العوائق التي تحد من استخدام المعلمين للوسائل التعليمية فيما يلي:-

انعدام الوسائل التعليمية نفسها، انعدام المساعدة الفنية، انعدام التدريب المسبق على استخدام هذه الوسائل، عدم وجود الوسائل المادية، ثقل العبء التدريسي، كثافة الصفوف. (الهمامية، ١٩٨٧، ص ١٢٣-١٢٤).

٢- دراسة أندراوس (١٩٨٨).

أجريت في الأردن وهدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

-ما المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس كتب الاجتماعيات لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة؟

-هل تختلف المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الاجتماعيات باختلاف المؤهل-دبلوم معهد معلمين، بكالوريوس، دبلوم تربوية؟

-هل تختلف المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس كتب الاجتماعيات باختلاف مستويات الخبرة التدريسية للمعلم-قصيرة، متوسطة، طويلة؟

-هل تختلف المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس كتب الاجتماعيات باختلاف الجنس (معلم/معلمة)؟

وتبين من نتائج الدراسة أن المعوقات الأكثر إلحاحاً تتمثل بعدم توافر قاعة خاصة للوسائل التعليمية، وعدم كفاية الوسائل التعليمية المتضمنة في كتب الاجتماعيات، وكثرة عدد طلاب الصف، وتركيز الاختبارات اليومية على الجوانب المعرفية، وإهمال الجوانب الأخرى. (اندراس، ١٩٨٨).

٣. دراسة الهاجري (١٩٨٩).

أجريت في الكويت وهدفت الدراسة إلى تفحص أثر استخدام الوسائل التعليمية في طرق التدريس الحديثة وعلاقتها بالمنهج المتطورة، ومدى توافرها، وصلاحيتها، وصيانتها، وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

عدم رضا غالبية المدرسين عن ملائمة الوسائل التعليمية لتدريس مناهج الاجتماعيات المتطورة، المدرسون ذوو الخبرة القليلة أقل رضى عن ملائمة الوسائل التعليمية للخطة الدراسية، المدرسون غير الكويتيين أكثر إحساساً ومعاناة من الكويتيين في

مجال الرضا عن ملاءمة الوسائل التعليمية لخطة الدراسة، المدرسون الجدد يعانون بشكل أكبر من غيرهم من المدرسين ذوي الخبرة الأطول من مشكلة عدم توافر الوسائل التعليمية، عدم صلاحية الوسائل المتوافرة للاستخدام وعدم توافر الإمكانيات المدرسية لاستخدام الوسائل التعليمية في مجال تدريس المواد الاجتماعية. (الهاجري، ١٩٨٩، ص ١٥-٤٠).

٤. دراسة أبو حسان (١٩٩٨).

أجريت في مدينة نابلس بفلسطين وهدفت إلى التعرف على المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المدرسين لمادتي العلوم والاجتماعيات في المرحلتين الأساسية والثانوية لمدارس الخليل الحكومية. وكانت أسئلة الدراسة هي:

- ما هي معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المدرسين في تدريس مادتي العلوم والاجتماعيات للمرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة الخليل؟

- هل تختلف المعوقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية للمدرسين في تدريس مادتي العلوم والاجتماعيات في المرحلتين الأساسية والثانوية لمدارس محافظة الخليل الحكومية باختلاف كلاً من (الجنس، والخبرة، والتأهيل العلمي، والمرحلة التعليمية، ونوع المادة)؟

وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

إن المعوقات الأكثر أهمية هي وجود نقص في المواد والوسائل والأجهزة التعليمية التي يستعين بها المعلم، وأن بعض الوسائل التعليمية غالية الثمن ولا يمكن إنتاجها من قبل الطالب وعدم تجهيز الغرف الصفية بالشاشات والتوصيلات الكهربائية، وعدم توفر وسائل تعليمية حديثة ومتطورة، وعدم وجود قاعات لاستخدام الوسائل، وأظهرت نتائج هذه الدراسة الآتي:

لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في درجة ومعوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه المدرسين تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في درجات معوقات استخدام الوسائل التعليمية بالنسبة لمعلمي العلوم بمعنى أن درجة معوقات استخدام الوسائل التعليمية عند مدرس العلوم أكثر منها عند مدرس الاجتماعيات. (أبو حسان، ١٩٩٨).

مجال الإفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يلي:

- ١- تحديد مشكلة البحث.
- ٢- الإطلاع على الأدبيات الخاصة بالموضوع.
- ٣- تحديد عينة البحث.
- ٤- تحديد الوسائل الإحصائية.
- ٥- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

أولاً: إجراءات البحث:

أعتمد الباحث منهج البحث الوصفي لملائمته لطبيعة البحث الحالي:

ثانياً: مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع البحث من (٣٣٤٢) معلماً موزعين على (٤٤) مدرسة للتعليم الأساسي في مدينة الزاوية ضمن (٧) مناطق وهي أبو غلاشة، أبو السباع، شهداء الزاوية، الحرشة، عمر بن عبد العزيز، الحرشة الشمالي، الولاني.

ثالثاً: عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار مجموعة من المدارس من المجتمع الأصلي للبحث بصورة عشوائية لتطبيق الأداة (الاستبيان) عليها وبلغ عدد المدارس (١١) مدرسة وتمثل (٢٥%) من مجموع المدارس موزعة حسب المناطق وبلغ عدد المعلمين فيها (١٢٥١)، أما عينة المعلمين فقد اختيرت بصورة عشوائية من المدارس المشمولة بالبحث حيث بلغ عدد أفراد العينة (٨٠) معلم ومعلمة.

رابعاً: أداة البحث.

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي، وهو التعرف على معوقات استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، فلا بد من وجود أداة يمكن بواسطتها تحقيق هذا الهدف، تتصف بالدقة العلمية وتتنطبق عليها مواصفات الأداة الجيدة، ولما لم يحصل الباحث على أداة جاهزة لجأ إلى بناء أداة تعمل على تحقيق هذا الهدف من خلال الخطوات التالية.

- ١- توجيه استبيان استطلاعي مفتوح إلى عدد من المعلمين بلغ (٣٠) معلماً ومعلمة وهذا الاستبيان يحتوي على سؤال واحد هو: ما هي معوقات استخدام الوسائل التعليمية في التدريس من وجهة نظركم؟
- وبعد جمع الاستجابات وتفريغها تم توحيد الفقرات المتشابهة منها، وحصل الباحث على عدد من الفقرات التي تمثل بعض المعوقات في استخدام الوسائل التعليمية.
- ٢- الإطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الوسائل التعليمية حيث أعدت بعض الفقرات من خلالها، بعد ذلك أصبح عدد الفقرات المعدة للاستبيان بشكله الأولي يتكون من (٤١) فقرة.

خامساً: الصدق الاستبيان:

قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبيان)، وذلك بعرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين في التربية وعلم النفس، وبعد جمع الاستمارات من الخبراء تم تحليل استجاباتهم وتم تعديل بعض الفقرات حسب توجيه المحكمين، كما تم حذف البعض الآخر، وذلك لعدم حصولها على الاتفاق المطلوب وأبقى الباحث الفقرات التي اتفق على صلاحيتها (٨٠%) فأكثر من الخبراء وبذلك فقد تم حذف ثلاث فقرات، وهي الفقرات رقم (٣٤، ٢٠، ١٣)، فأصبح الاستبيان بشكله النهائي يتكون من (٣٨) فقرة.

سادساً: الثبات

أعتمد الباحث في استخراج الثبات طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ تم تطبيق الاستبيان على (٣٠) معلم ومعلمة من معلمي مدرسة الطاهر الزاوي من غير عينة البحث،

ثم أعيد تطبيق الاستبيان بعد مرور أسبوعين وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم استخراج الثبات وبلغ معامل الثبات (٠.٨٥).

وبذلك أصبح الاستبيان جاهزاً للتطبيق على العينة النهائية.
سابعاً: التطبيق النهائي

تم تطبيق أداة البحث الحالي (الاستبيان) بشكلها النهائي في مدارس العينة، على المعلمين في تلك المدارس، واستغرقت فترة التطبيق بحدود أربعة أسابيع.

ثامناً : عرض النتائج:

لغرض التوصل إلى الهدف الأول وهو التعرف على معوقات استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، وبعد تحليل استجابات المعلمين، من خلال تفرغ البيانات (الإجابات على فقرات الاستبيان) بعد جمع نسخ الاستجابات البالغ عددها (٨٠) نسخة تم حساب التكرارات لكل فقرة من فقرات الاستبيان للبدائل الخمسة، بعد ذلك قام الباحث باستخراج الوسط المرجح لكل فقرة من الفقرات والوزن المؤي من خلال تطبيق قانون الوسط المرجح والوزن المؤي وبذلك فإن الهدف الأول قد تحقق من خلال عملية إعداد الاستبيان و تطبيقه واستخراج الأوزان المؤوية.

ومن أجل تحقيق الهدف الثاني للبحث وهو تحديد معوقات استخدام الوسائل التعليمية الأكثر شيوعاً، فقد تم إعادة ترتيب فقرات الاستبيان تنازلياً حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المؤوية، فكانت كما في الجدول رقم (١)

جدول (١)

معوقات استخدام الوسائل التعليمية مرتبة تنازلياً حسب أوساطها المرجحة وأوزانها المؤوية (درجة قوتها).

الوزن المؤي	الوسط المرجح	الفقرات	ت. حالي	ت. سابق
٨٩.٥	٤.٤٧	وجود نقص في المواد والوسائل والأجهزة التعليمية للموضوعات التي يدرسها المعلم	١.	٢٢
٨٨.٥	٤.٤٢	عدم توفر الصور الثابتة والمتحركة	٢.	٣٢
٨٦.٥٧	٤.٣٤	عدم توفر المواد اللازمة لإجراء التجارب العملية	٣.	٣١
٨٥.٥	٤.٢٧	قلة النماذج والعينات والمجسمات الكافية	٤.	١٨
٨٣.٥	٤.١٧	قلة الوسائل التعليمية الأساسية الضرورية	٥.	١٦
٨٣.٠٠	٤.١٥	قلة التعاون مع الجهة المختصة بالوسائل التعليمية في أمانة التعليم من أجل استعارة الوسائل.	٦.	٣
٨٢.٥	٤.١٢	عدم توفر دورات تدريبية للمعلمين لكيفية استخدام الوسائل التعليمية	٧.	٩
٨١.٠٤	٤.٠٦	قلة الاهتمام بالإذاعة المدرسية	٨.	٣٣
٨٠.٥	٤.٠٢	الطبائير غير جيد ويترك فراغات أثناء الكتابة	٩.	٢٨
٨٠.٠٠	٤.٠٠	عدم تجهيز الغرف الصفية بالشاشات اللازمة والتوصيلات الكهربائية	١٠.	١
٧٨.٥	٣.٩٢	عدم الاهتمام بطلاء السبورة بشكل جيد يجعلها غير صالحة للاستخدام	١١.	٢٥
٧٨.٥	٣.٩٢	عدم الاهتمام بالمعارض للوسيلة التعليمية من أجل زيادة الإنتاج للوسائل	١٢.	٢
٧٦.٧٥	٣.٨٣	حاجة أكثر من معلم لاستخدام الوسيلة نفسها مع عدم توفر غيرها	١٣.	١٤
٧٥.٠٠	٣.٧٥	ميل الطلاب لإحداث الفوضى أثناء استكمال المعلم للوسيلة التعليمية	١٤.	١١
٧٤.٧	٣.٧	عدم توفر المعامل الكيميائية المناسبة	١٥.	٣٠
٧٣.٢	٣.٦	وجود المعان (عكس الضوء) في السبورة يقلل من استخدامها	١٦.	٢٧
٧٣.٢	٣.٦	قلة توفر الأدوات اللازمة لعرض الوسيلة	١٧.	٢٥

٧٣.٠٠	٣.٦٥	ارتفاع أسعار الوسائل التعليمية وعدم قدرة المعلم على شرائها	١٨	٤
٧٣.٠٠	٣.٦	ضعف تعاون الإدارة في توفير الوسائل التعليمية	١٩	٣٤
٧٢.٧	٣.٦	معظم الوسائل التعليمية قديمة وغير صالحة	٢٠	١٥
٧٢.٠٠	٣.٦	حجم المادة الكبير في الكتاب المدرسي يؤدي إلى عدم استعمال المعلم للوسيلة	٢١	٢٣
٧١.٥	٣.٥	عدم وضع السبورة بشكل صحيح فهي إما عالية وإما وأطنة.	٢٢	٢٩
٧١.٢	٣.٥	ندرة وجود أخصائيين للوسائل التعليمية قادرين على تصميم وسائل ملائمة للمنهج	٢٣	١٩
٦٨.٢	٣.٤١	عدم توفر الوقت اللازم عند المعلم لاستخدام الوسائل التعليمية	٢٤	٦
٦٨.٢	٣.٤	اعتماد المدرس على السبورة فقط وإهمال غيرها من الوسائل	٢٥	١٧
٦٧.٥	٣.٣	عدم متابعة المشرف التربوي للمعلمين في استخدامهم الوسائل التعليمية	٢٦	٣٨
٦٥.٧	٣.٢	طريقة التدريس المتبعة لا تشجع على استخدام الوسائل التعليمية	٢٧	٣٥
٦٣.٧	٣.١	شعور المدرس بأن الوسائل التعليمية المتوفرة لا تفي بالغرض المطلوب	٢٨	٢٠
٦١.٠٠	٣.٠	صعوبة فهم المصطلحات الموجودة في الوسائل التعليمية	٢٩	٣٧
٦١.٠٠	٣.٠	قلة تشجيع المشرف التربوي لاستخدام الوسائل التعليمية	٣٠	٣٦
٥٩.٠٠	٢.٩	عدم وضوح الرسومات والصور في الكتاب المدرسي	٣١	٢١
٥٨.٥	٢.٩	الكلفة العالية لإنتاج الوسيلة التعليمية	٣٢	١٣
٥٨.٥	٢.٩	الوسائل التعليمية المتوفرة في المدارس ليست تخصصية	٣٣	٢٤
٥٧.٠٠	٢.٨	الوسائل التعليمية متوفرة إلا أن كثيراً من المعلمين لا يستخدمونها	٣٤	١٠
٥٢.٢	٢.٦	عدم معرفة المدرسين بأهمية استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس	٣٥	٥
٥١.٥	٢.٥	قلة مهارات المعلم اللازمة لكيفية استخدام الوسائل بشكل صحيح	٣٦	٨
٥٠.٥	٢.٥	عدم وجود أماكن لتعليق الوسيلة داخل الفصل	٣٧	٧
٣٨.٧	١.٩	اعتقاد بعض الطلبة أن الوسيلة التعليمية نوع من أنواع التسلية واللعب	٣٨	١٢

تاسعاً: تفسير النتائج:

لغرض التوصل إلى معوقات استخدام الوسائل التعليمية الأكثر حدة وشيوعاً وأقل حدة وشيوعاً، تم اعتماد الوسط المرجح والوزن المنوي لكل فقرة من فقرات الاستبيان، وبما أن المقياس المستخدم خماسي فقد استخدم الوسط المرجح (٣) والوزن المنوي ٦٠ لتمييز تلك الفقرات.

ويتضح من الجدول (١) أن هذا الوسط المرجح والوزن المنوي يقع بين الفقرة رقم (٣٠) والفقرة رقم (٣١) وبذلك فإن كل فقرة يقع وسطها المرجح (٣) فمفوق وزنها المنوي (٦٠) فما فوق، تعد من الفقرات السائدة أي تمثل معوقات أكثر حدة لاستخدام الوسائل التعليمية، أما الفقرات التي وقعت دون هذا الوسط المرجح فهي تمثل المعوقات الأقل حدة. وبذلك فإن أكثر المعوقات لاستخدام الوسائل التعليمية شيوعاً تبدأ بالفقرة رقم (١) (وجود نقص في المواد والوسائل والأجهزة التعليمية للموضوعات التي يدرسها المعلم)، والتي حصلت على الوسط المرجح (٤.٤٧) والوزن المنوي (٨٩.٥) وتنتهي بالفقرة رقم (٣٠) (قلة تشجيع المشرف التربوي لاستخدام الوسائل التعليمية) والتي حصلت على وسط مرجح قدره (٣.٠) ووزن منوي (٦١).

إن بقية المعوقات التي نالت أواضع مرجحة أقل من (٣) ووزن منوي أقل من (٦٠) فإنها تبدأ بالفقرة (٣١) (عدم وضع الرسومات والصور في الكتاب المدرسي) والتي حصلت على وسط مرجح (٢.٩) ووزن منوي (٥٩) وتنتهي بالفقرة (٣٨) (اعتقاد بعض الطلبة أن الوسيلة التعليمية نوع من أنواع التسلية واللعب) والتي حصلت على وسط مرجح (١.٩) ووزن منوي (٣٨.٧) وقد بلغ عددها (٨) فقرات.

أن الفقرة رقم (١) ((وجود نقص في المواد والوسائل والأجهزة التعليمية للموضوعات التي يدرسها المعلم)) فقد حصلت على وسط مرجح (٤.٤٧) ووزن مؤوي (٨٩.٥) ويعتقد الباحث أن ذلك يعود إلى قلة الإمكانيات المادية لدى المدارس لشراء تلك الوسائل إضافة إلى أن مفردات المناهج متنوعة، مما يجعل من الصعب توفير الوسائل اللازمة لتغطية تلك المواد، إضافة إلى عدم مساهمة أمانة التعليم بتزويد المدارس بالوسائل اللازمة وفق مفردات المناهج.

الفقرة رقم (٢) ((عدم توفر الصور الثابتة والمتحركة)) حصلت على وسط مرجح (٤.٤٢) ووزن مؤوي (٨٨.٥)، ويمكن أن يعود السبب إلى عدم اهتمام أمانة التعليم بتوفيرها أو الإدارة المدرسية، وكذلك عدم اهتمام المعلمين أنفسهم بتوفيرها من مصادرها الكثيرة، وعدم الاستعانة بالطلبة من أجل تشجيعهم على توفيرها.

الفقرة رقم (٣) ((عدم توفير المواد اللازمة لإجراء التجارب العلمية)) فقد حصلت على وسط مرجح (٤.٣٤) ووزن مؤوي (٨٦.٥٧) وذلك لكثرة عدد المدارس والطلبة، مما لا يتيح الفرصة لأمانة التعليم بأن تزود جميع المدارس بتلك المواد، إضافة إلى أن أدوات إجراء التجارب قابلة للنفاذ والكسر مما يجعلها غير متوفرة.

أما الفقرة رقم (٤) ((قلة النماذج والعينات والمجسمات الكافية)) قد حصلت على وسط مرجح (٤.٢٧) ووزن مؤوي (٨٥.٥)، مما يدل على عدم اهتمام أمانة التعليم وإدارة المدارس بتوفير تلك العينات، وعدم توفر المهارات اللازمة لدى المعلمين لصنع مثل هذه النماذج من البيئة المحلية.

أما الفقرة رقم (٥) ((قلة الوسائل التعليمية الأساسية الضرورية)) فقد حصلت على وسط مرجح (٤.١٧) ووزن مؤوي (٨٥.٥)، ويعتقد الباحث أن سبب ذلك يعود إلى قلة عدد الوسائل التعليمية في مصادرها الأصلية، وهي أمانة التعليم إضافة إلى كثرة عدد الفصول الدراسية في المرحلة الابتدائية.

الفقرة رقم (٦) ((قلة التعاون مع الجهة المختصة بالوسائل التعليمية في أمانة التعليم من أجل استعارة الوسائل)) فقد حصلت على وسط مرجح (٤.١٧) ووزن مؤوي (٨٣)، وذلك لأن الإدارة في معظم الأحيان تكون مشغولة بتوفير المستلزمات الخاصة بالكتب والمدرسين، الفقرة رقم (٧) ((عدم توفير دورات تدريبية للمعلمين لكيفية استخدام الوسائل التعليمية)) حصلت على وسط مرجح (٤.١٢) ووزن مؤوي (٨٢.٥)، ويعتقد الباحث أن ذلك يعود إلى قلة المتخصصين في مجال الوسائل، كما يرجع إلى عدم التزام بعض المعلمين بالحضور إلى تلك الدورات لكثرة مشاغلهم اليومية مما يؤدي إلى عدم الاستمرار بها.

أما الفقرة رقم (٨) ((قلة الاهتمام بالإذاعة المدرسية)) فقد حصلت على وسط مرجح (٤.٠٦) ووزن مؤوي (٨١.٠٤)، ويرجع ذلك إلى سوء فهم بعض الإدارات والمعلمين لأهمية الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية، واستخدامها لأغراض إدارية بحتة.

أما الفقرة رقم (٩) ((الطبائشير غير جيد ويترك فراغات أثناء الكتابة به)) حصلت على وسط مرجح (٤.٠٢) ووزن مؤوي (٨٠.٥) ويعتقد الباحث بأن ذلك يعود إلى قلة اهتمام الإدارة بتوفير أنواع جيدة من الطبائشير (الطبي) واعتمادها على الأنواع التي تكون رديئة من حيث صناعتها، حيث أنها تصنع بوسائل بدائية من مواد غير جيدة.

أما الفقرة رقم (١٠) ((عدم تجهيز الغرف الصفية بالشاشات اللازمة والتوصيلات الكهربائية)) حصلت على وسط مرجح (٤) ووزن مؤوي (٨٠)، وقد يعود السبب الرئيسي

إلى كثرة عدد المدارس الابتدائية مما لا يسمح بتوفير كل ما تحتاجه هذه المدارس من إمكانيات ووسائل تعليمية مناسبة، كذلك قد يعود السبب إلى قيام الطلبة بالعبث بتلك الشاشات والتوصيلات الكهربائية.

أما الفقرة رقم (١١)) (عدم الاهتمام بطلاب السبورة بشكل جيد يجعلها غير صالحة للاستخدام)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣.٩٢) ووزن مؤوي (٧٨.٥)، مما يدل على أن معظم السبورات قديمة وتحتاج إلى الإدامة عن طريق الطلاء، ويبدو إن إدارات المدارس لا يتوفر لديها الطلاء اللازم لإدامة هذه السبورات مما يعطل في استخدامها كوسيلة تعليمية رئيسية.

أما الفقرة رقم (١٢)) (عدم الاهتمام بالمعارض للوسيلة التعليمية من أجل زيادة إنتاج الوسائل)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣.٩٢) ووزن مؤوي (٧٨.٥)، ويعود ذلك إلى انشغال معظم المدرسين بتدريس المقررات الدراسية مما لا تتيح لهم الفرصة للقيام بإجراء مثل تلك المعارض، أو قد يعود السبب إلى نظرة بعض المدرسين إلى أن تلك المعارض هي نشاطات خارجة عن نطاق المنهج، كما قد يعود السبب إلى عدم قيام الشركات الخاصة بإنتاج الوسائل بعرض منتجاتها في المدينة.

أما الفقرة رقم (١٣)) (حاجة أكثر من معلم لاستخدام الوسيلة نفسها مع عدم توفر غيرها)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣.٨٣) ووزن مؤوي (٧٦.٧٥)، وذلك لقلة عدد الوسائل، وكثرة عدد المعلمين من ذوي الاختصاص الواحد، أو المتقارب.

أما الفقرة رقم (١٤)) (ميل الطلاب لإحداث الفوضى أثناء استكمال المعلم للوسيلة التعليمية)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣.٧) ووزن مؤوي (٧٥)، ويمكن أن يكون سبب هو انشغال المعلم برسم الوسيلة أو استخدامها مما يؤدي إلى انقطاع الاتصال بينه وبين الطلبة وذلك بسبب عدم انتباههم وإشاعتهم للفوضى.

أما الفقرة رقم (١٥)) (ضعف توفير المعامل الكيميائية المناسبة)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣.٧) ووزن مؤوي (٧٤.٧)، وذلك لكثرة عدد المدارس وصعوبة توفير مثل هذه المعامل لجميع المدارس الابتدائية.

أما الفقرة رقم (١٦)) (وجود اللعان "عكس الضوء" في السبورة يقلل من استخدامها)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣.٦) ووزن مؤوي (٧٣.٢)، وذلك لقلة خبرة الشخص المسؤول عن طلاء السبورات وذلك لأنه يستخدم طلاء من النوع الرديء وغير المخصص للسبورة، وأنه يعتقد أن الطلاء اللعان هو الطلاء الجيد، وهذا يتنافى مع المفاهيم التربوية التي تؤكد على تجنب اللعان الذي يؤثر على حدة العين.

أما الفقرة رقم (١٧)) (قلة توفير الأدوات اللازمة لعرض الوسيلة)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣.٦) ووزن مؤوي (٧٣.٢)، وذلك لأن عرض الوسائل تحتاج إلى أجهزة خاصة بالعرض، وهذه الأجهزة غالية الثمن، أو أنها قد زودت بها المدارس، ولكن أصابها العطل، ولم يتم المعلمون بصيانتها.

أما الفقرة رقم (١٨)) (ارتفاع أسعار الوسائل التعليمية وعدم قدرة المعلم على شرائها)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣.٦٥) ووزن مؤوي (٧٣)، وذلك لقلة الأموال المرصودة لشراء الوسائل التعليمية، مما يضطر المدرسين إلى عدم شرائها وتحمل نفقاتها العالية.

أما الفقرة رقم (١٩) ((ضعف تعاون الإدارة في توفير الوسائل التعليمية)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣.٦) ووزن مؤوي (٧٣) وذلك لانشغال الإدارات المدرسية بما يوجد لديها من مشكلات خاصة نتيجة لكثرة عدد الطلبة.

أما الفقرة رقم (٢٠) ((معظم الوسائل قديمة وغير صالحة)) فحصلت على وسط مرجح (٣.٠٦) ووزن مؤوي (٧٢) ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى أن الوسائل التعليمية قد تم استلامها من أمانة التعليم منذ زمن طويل إضافة لكثرة استخدامها مع عدم توفر أماكن الخزن الجيد لها.

أما الفقرة رقم (٢١) ((حجم المادة الكبير في الكتاب المدرسي يؤدي إلى عدم استعمال المعلم للوسيلة)) فقد حصلت على وسط مرجح (٣.٦) ووزن مؤوي (٧٢) ويرى الباحث أن المعلم مطالب بإنهاء المادة في الوقت المقرر لذلك يركز على استخدام طريقة المحاضرة دون استعمال الوسائل التعليمية.

أما الفقرة رقم (٢٢) ((عدم وضع السبورة بشكل جيد إما عالية إما ابطئة)) فقط حصلت على وسط مرجح (٣.٥)، ووزن مؤوي (٧١.٥)، ويرى الباحث بأن وضع السبورة يعتمد أساساً على عمال خارجيين التي لا تمتلك الخبرة الكافية، حيث يقوم العامل بوضعها دون مراعاة شروط الرؤية الجيدة للطلبة، إضافة إلى عدم الإشراف المباشر من قبل المعلمين والإدارة أثناء وضع السبورة في مكانها.

عاشراً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

١. توجيه اهتمام المسؤولين إلى ضرورة تزويد كافة مدارس التعليم الأساسي بالوسائل التعليمية التي يمكن أن يستعين بها المعلمين لسد النقص الخاص بها التي يمكن أن يستعين بها المعلم.
٢. ضرورة تزويد كافة المدارس بأجهزة يتم من خلالها عرض الوسائل التعليمية ومنها جهاز السينما، والفيديو، وجهاز العرض فوق الرأس).
٣. ضرورة الاهتمام بالقاعات الدراسية وتزويدها بالشاشات والقضايا الخاصة بالكهرباء، للمساعدة على تشغيل الآلات.
٤. إيجاد مركز ومصادر للوسائل التعليمية بأمانة التعليم لدعم المدارس بالوسائل والكوادر اللازمة.
٥. تخفيف عبء المعلم من الحصص ليجد متسعاً من الوقت لتحضير واستخدام الوسائل التعليمية.
٦. ضرورة تزويد المدارس بأحدث الخرائط الجدارية ونماذج الكرات الأرضية والأطالس الحديثة، لأن العشر سنوات الأخيرة، حدثت فيها تغييرات سياسية عديدة في العالم.
٧. إقامة دورات تدريبية مثمرة للمعلمين على كيفية استخدام وتشغيل الأجهزة والتقنيات الحديثة التي تستخدم في عرض الوسائل التعليمية.
٨. إقامة معارض متعددة تشترك فيها كافة المؤسسات التعليمية وتضم إبداعات المعلمين والتلاميذ في عمل وتطوير الوسائل التعليمية، ووضع جوائز مجزية للمتميزين.

٩. ضرورة قيام المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين بوضع خطط مناسبة لاستخدام الوسائل التعليمية تقلل من معيقات استخدامها.

الحادي عشر: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

١- إجراء دراسة مماثلة في مناطق أخرى، وذلك لعمل مقارنات بين ما توصلت إليه هذه الدراسة وما ستتوصل له تلك الدراسات.

٢- إجراء بحث مسحي لواقع الوسائل التعليمية في مدارس التعليم الأساسي بمدينة الزاوية في ليبيا.

٣- إجراء بحث تجريبي لمعرفة أثر استخدام أي من الوسائل التعليمية (فيلم تعليمي، شفافيات، الرحلات، الخرائط... الخ) في التحصيل الدراسي في بعض المواد الدراسية.

٤. إجراء بحث تجريبي لمعرفة أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية في متغيرات أخرى، غير التحصيل، مثل تنمية التفكير العلمي، أو التفكير الناقد أو الاتجاه نحو المادة.

٥. إجراء دراسة تقييمية للوسائل التعليمية الموجودة في الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية.

المصادر:

١. أبو حسان، خالد أحمد صالح، معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه مدرس المدارس الحكومية في تعلم العلوم والاجتماعيات في محافظة الخليل، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، ١٩٩٨
٢. التميمي، كريم مهدي إبراهيم، أثر استخدام الصور التعليمية المتحركة في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٩
٣. الدليمي، علي محمود نجم، أثر استخدام النماذج التعليمية في تحصيل طلبة الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٩
٤. اللقاني، أحمد حسين، الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي، مؤسسة الخليج العربي، ١٩٧٩
٥. المصراتي، عبد القادر، المعلم والوسائل التعليمية، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، ١٩٩٣
٦. الهاجري، عبد الله، الصعوبات التي تواجه استخدام مدرس الاجتماعيات للوسائل التعليمية بمدارس الكويت، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد السادس، العدد العشرون، الكويت، ١٩٨٩
٧. الهمايسة، محمد عبد القادر، الحواجز والمسهمات التي يلقاها معلمو الثانوية العامة في استخدام الوسائل التعليمية في عمان، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد السابع، العدد الأول، الكويت، ١٩٨٧
٨. اندراوس، تيسير اندراوس سليم، معوقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس كتب الاجتماعيات لطلاب المرحلة الثانوية (الفرع الأول) من وجهة نظر معلمي الاجتماعيات في هذه المرحلة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٨٨
٩. حمدان محمد زياد، الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١
١٠. كاظم، احمد خيرى ، وجابر، عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠
١١. مطوع، إبراهيم، الوسائل التعليمية، ط١، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٤ .